

الدرس 3 | كتاب السنة لأبي محمد الحسن بن علي البربهاري

الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى والايام بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلنبي حظ الا صالح فان حوضه - [00:00:00](#)

ضرع لاقته الحوض هو الاناء العظيم الكبير الذي تستقر فيه المياه الحوض هو الموضع الذي يستقر فيه الماء ونبينا صلى الله عليه وسلم اعطاه الله عز وجل نهر الكوثر ونهر الكوثر هو نهر في الجنة - [00:00:22](#)

وهذا النهر يخرج منهم ايزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم وحوض النبي صلى الله عليه وسلم هو حوض عظيم جاء في الصحيحين في وصفه ان طوله شهر - [00:00:50](#)

وان عرضه شهر وان كيزانه بعدد نجوم السماء وان ماءه احلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. نسأل الله من فضله - [00:01:09](#)

فاهل السنة مجتمعون على اثبات هذا الحوض مجتمعون على اثبات هذا الحوض وقد تواترت الاحاديث عن رسولنا صلى الله عليه وسلم في حوض نبينا صلى الله عليه وسلم جاء في ذلك - [00:01:33](#)

احاديث كثيرة متواترة تجاوزت العشرين حديثا ان النبي صلى الله عليه وسلم له حوض ترده امته يوم القيمة وموضع هذا الحوض موضعه اذا خرج الناس من قبورهم يخرجون على حسب حالهم وايمانهم - [00:01:52](#)

يخرجون حفاة عراة غرلا كما خلقهم الله عز وجل اول مرة يخرجون والشمس قدرت من الخلائق مقدار ميل والارض قد تغيرت والسماء قد تبدلت وليس لك من ذلك الا موضع قدميك - [00:02:20](#)

يخرجون وهم يشعرون بالظلماء في الظما الشديد فاذا خرجوا من قبورهم منهم من يخرج ويبعد الوفد المكرم ومنهم من يخرج وهو ذليل يحشرون على وجوههم ثما وبكما وعميا فاذا خرج الناس - [00:02:44](#)

من قبورهم وهم بهذا المشهد العظيم وبهذا المنظر الفظيع حفاة عراة قرة الشمس قد دنت والنار قد قربت والناس في خوف شديد وفي ظما وفي هلع بلغت القلوب الحناجر وتنطرت الاكباد - [00:03:11](#)

وتتفتت القلوب يطلبون الماء يطلبون الماء ويريدون الماء فيشار الى الكفرة والفجرة من هم من اهل النار يشار الى النار يحطوا بعضها بعضا يرونها كالسراب يظلونها فيتهافتون فيها كهافات الجراد في النار - [00:03:35](#)

ثم ينطلق اهل الايمان وينطلق المؤمنون الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم حوض عظيم حوض عظيم طوله شهر وعرضه شهر كما ذكرنا قبل قليل فيرد المؤمنون هذا الحوض فاذا وردوه منهم من يرد - [00:04:01](#)

ومنهم من يقبل والنبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحوض قائم ينادي هلم هلم ينادي امته ان هلم اي تعالوا ترد هذا الحوض ويعرف امته صلى الله عليه وسلم من بين سائر الامم - [00:04:25](#)

انهم يأتون غرا محجرين من اثر الوضوء. يأتون برا محجلين بمثل الوضوء فاذا رأى امته دعاهم الى حوضه فيأتون الى الحوض فاذا اتي من ليس اهلا يرد وقف الملائكة دونه - [00:04:43](#)

فترده وتمنه كما يرد كما يرد صاحب الابل الغريبة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم للملائكة امتى فيقال له انك لا تدرى

ما احدثوا من بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل وغير - 00:05:04
اي انه يرد من عليه اثار اهل الاسلام عليه اثار الامة كونه يرد غرا محجا لكنه تلبس بامور تمنع من وروده الحوض ومما يمنع من ورود الحوض يمنع من ذلك من احدث حدثا - 00:05:24

احدث بدين الله عز وجل ما ليس منه فالمبتدعة لا يجدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرد الحوض ايضا من اعان الظلمة اعانهم على ظلمهم وصدقهم على كذبهم فهوئاء ايضا لا يريدون الحوض - 00:05:46

واعظم من ذلك الذين خالفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم باعتقادهم كالجهمية والمعتزلة وغيرهم من اهل الباطل فانهم لا يريدون حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولا يريدوه ايضا - 00:06:07

من كذب الحوط من كذب الحوط لا يريد حوض النبي صلى الله عليه وسلم فمن ورد الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لن يظفما بعد ذلك ابدا ومن شرب الحوض فهي عالمة نجاته - 00:06:24

وعالمة فلاحة هو عالمة فوزه ومن لم يشرب فان امامه الحساب ان كان من اهل الاسلام والتوحيد ومنع من الحوض ووروده لذنب ارتكبه ولبدعة احدثها فانه يحاسب بعد ذلك وهو تحت مشيئة الله - 00:06:43

من كانت بدعته مكفرة واستوجب النار ومنع من ورود الحوض فانه يتهافت ويسقط في نار جهنم فالحوط اهل السنة يثبتونه ويعدونه من من كرامات رسولنا صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة - 00:07:04

وحوض النبي صلى الله عليه وسلم ميز وخص بخصائص اعظم خصائصه انه يصب فيه ميزابان من الكوثر وليس هذا لغير نبينا صلى الله عليه وسلم. هذا اولا وثانيا يتميز ايضا - 00:07:24

بعظمه وكبره فهو حوض طوله شهر وعرضه شهر ويتميز ايضا انه احلى من العسل وابرد من الثلج وايضا من اللبن يتميز ايضا بكثرة كيزانه فكيرانه بعدد نجوم السماء وهذه الكيزان قد - 00:07:41

قد احاطت بهذا الحوض كل من ورد شرب من هذا الحوض اما مكانه فاختلف العلماء من اهل السنة في موضع الحوض هل هو قبل الصراط او بعد الصراط او على جنبي الصراط - 00:08:06

والصواب في ذلك ان الحوض قبل الصراط فاول ما يخرج الناس من قبورهم يطلبون الماء ويؤمرون بورود الحوض او يخرج اصحاب الحيستان من الرسل الانبياء فتدعوا امها الى ان يلدوا حوضهم - 00:08:26

واعظم اولئك رسولنا صلى الله عليه وسلم فيكون الحوض قبل الميزان وقبل الصراط الحوض قبل الميزان وقبل الصراط والقول الاخر انه ايضا يكون بعد الصراط لكن الصواب انه قبل الصراط. الصواب هو قبل الصراط - 00:08:48

ايضا من المسائل تطرح او تذكر في مسألة الحوض هل الحوض من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم الصواب في ذلك هن الحوض ليس من خصائصه بل لكل نبي حوضا يوم القيمة. لكل نبي حوض - 00:09:12

ويكون حوضه على قدر على قدره فاعظمهم حوضا وابكرهم حوضا هو رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث ان امته اكبر الامم ولم يرد في احوض الانبياء من الصفات ما ورد في حوض نبينا - 00:09:35

لكن نقول لموسى هو ولعيسى حوض ولزكريا حوض وكل نبي من الانبياء اتبعته امته حوض يردون على ذلك الحوض وقد جاء من حديث قتادة عن حسن عن سمر عند الترمذى - 00:09:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حوض فهذا الحديث اسناده لا يأس به ويدل على ان الانبياء لهم احواض لكن كما ذكرت ليس لهم من الخصائص - 00:10:11

والميزات ما لحوظ رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر البليهي هنا قال الا صالح فان حوضه ضرع ناقته وهذا القول منه لا دليل عليه لا دليل على هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

فلا يثبت في ذلك شيء صالح حوضه كحوض سائر الانبياء له حوض لكن حوضك سائر الانبياء اما ان يكون حوضه هو زرع ناقته لبنا الناس في ذلك المقام يطلبون الماء - 00:10:52

تطالبون الماء ويريدون يسألون الماء فالاحواض تمتلى بالمياه والمياه هذه صفات وتختلف من حوض الى حوض اما ما ذكر هنا فلا دليل عليه وما لا دليل عليه لا نعتقده ولا - [00:11:14](#)

نجعله دينا ندين الله عز وجل به قال ايضا والايام بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين يوم القيمة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم الایمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم انواع هناك شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم لا يشركه غيره معه بل هي من خصائصه ومن كراماته صلى الله عليه وسلم مما اكرمه الله عز وجل به - [00:11:57](#)

فالشفاعة الاولى التي هي من خصائصه شفاعته في فصل القضاء عندما يفوز الخائق الى ادم والى ابراهيم وموسى وعيسى يطلبون ان يشفعوا لهم عند الله عز وجل ان يقضي بينهم - [00:12:22](#)

فكل يقول نفسي نفسي ويتبرأ ويقول لست لها حتى يجتمعوا الناس كلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه ان يشفع لهم عند الله عز وجل في الفصل بينهم - [00:12:44](#)

ويقول رسولنا صلى الله عليه وسلم انا لها فينطلق الى ربه فيسجد بين يديه قد رسبتا اي قدر قدر سبعة ايام يفتح الله عليه من المحامد والثناء ما لا يحسنه الان - [00:13:04](#)

فيقول فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب امي امي فيأتي ربنا لفصل القضاء وهذا المقام يسمى المقام المحمود فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

اعطي المقام المحمود والمقام المحمود هو شفاعته في فصل القضاء بين الخلق ومن معاني المقام المحمود ايضا عند اهل السنة اقعاد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش فهذا ايضا من المقام المحمود - [00:13:44](#)

هذه الشفاعة الاولى وهي من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا يشركه معه غيره الشفاعة الثانية شفاعته في فتح ابواب الجنة فعندهما يفرغ بين الخلائق ويخلص اهل الجنة من القنطرة - [00:14:06](#)

يتجاوزون جهنم ويجعلونها وراء ظهورهم يحبسون على ابواب الجنة فيقول من يفتح لنا ابواب الجنة فينطلقون الى محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه ان يشفع لهم عند الله بفتح ابواب الجنة - [00:14:27](#)

فينطلق رسوله صلى الله عليه وسلم الى ربه فيفعل مثل ما فعل بشفاعته الاولى فيقول يا رب امي فيؤذن له بفتح ابواب الجنة ويزيده الله كرامة انه يدخل من امي بغير حساب ولا عذاب - [00:14:48](#)

يدخل من امته سبعون الف اخذ بعضهم بيد بعض فهذا ايضا من خصائصه وهو فتح ابواب الجنة الشفاعة الثالثة من خصائصه دفاعته في عمه ابي طالب وذلك ان ابا طالب مات كافرا مات مشركا - [00:15:08](#)

فقال العباس له يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوط عنك وكان ينفعك فهل انت نافع شيء قال نعم لولا انا لكان في اسفل النار فيشفع الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

بان يجعله في ضحاظها اي في اعلاها فيوضع تحت قدميه جمرتان يغلقها دماغه ويرى انه اشد اهل النار عذابا وهو اهونهم بهذه الانواع الثلاث هي من خصائص رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:15:52](#)

وليس هناك احد يشفع لكافر ابدا ولا يشفع لمشرك ابدا لا ملك مقرب ولا رسول ولانبي الا محمد صلى الله عليه وسلم في عمه فقط لا يشفع في ابيه - [00:16:11](#)

ولا يشفع في امه ولا في جده وانما يشفع في ابي طالب لكونه كان يحوط عنه وكان ينافح عنه فجازاه نبينا بذلك ان جعله الله عز وجل في ضحاظ من النار اي في اعلى في اعلى النار - [00:16:30](#)

كهذه الشفاعة الاولى وهي الشفاعة الخاصة برسولنا صلى الله عليه وسلم النوع الثاني شفاعته التي يشاركه فيها غيره من الرسل والانبياء والمؤمنين والملائكة وشفاعته التي يشرك فيها غيره هي من اعظم الشفاعات - [00:16:50](#)

وليس هناك احد يشفع كشفاعة رسولنا صلى الله عليه وسلم فيتردد على الله شافعا في اخراج اهل التوحيد من النار يتتردد على الله

مرة بعد مرة حتى يقول يا ربى - 00:17:14

ما بقى في النار الا من حبسه القرآن اي الكفارة والمشركون فيأتي المرة الاولى فيقول يا ربى امتى فيقول يا محمد اذهب فاخرج من النار من في قلبي مثقال خردلة من ايمان - 00:17:34

فينطلق فيخرج ثم يرجع فيقول يا ربى امتى فيقول الله له يا محمد اخرج من النار من كان في من كان في قلب مثقال ذرة من ايمان فيرجع فيخرج - 00:17:50

ثم يقول يرجع يقول يا ربى ما بقى الا من حبسه القرآن. اي من الكفار ومن المشركون فهو لاء لا تنفعهم شفاعة الشافعين فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم الناس شفاعة يوم القيمة - 00:18:05

شفاعته شفاعته لاهل الكبائر من امته جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتى شفاعتي لاهل الكبائر امتى - 00:18:25

واهل الكبائر من دخل النار منهم فيشفع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخرج من النار و منهم من استوجب النار فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم الا يدخل النار - 00:18:42

من استوجب النار فيشفع له الا يدخل النار كما يحصل ذلك من الافراط ومن الشهداء وغيرهم وهذه الشفاعة المثبتة للنبي صلى الله عليه وسلم وللمائكة والرسل والانبياء والصالحين لها شروط - 00:18:58

الشرط الاول ان الشافع لا يشفع الا باذن الله عز وجل ولا يمكن لاحد ان يشفع الا بعد ان يأذن الله له والشرط الثاني - 00:19:18

ان يكون الذي يشفع له من اهل التوحيد فلا يشفع لمشرك ولا يشفع لكافر فهذه هي الشفاعة المثبتة بشروطها ولذا قل لله الشفاعة جميعا فالشفاعة ملك لله عز وجل - 00:19:34

لا تطلب ولا تسأل الا من مالكها والرسول عندما يشفع انما يسأل الشفاعة عندما يشفع فانه يسأل شفاعة ربه وعندما يأتيه المؤنس في عرضها القيمة اشفع لنا بمعنى سلنا ربك ان يشفع ان يشفعك فيما - 00:19:56

لا انهم يعتقدون ملكه للشفاعة او انه يملك ذلك وانما بمعنى ادعوا الله لنا واسأله ربك ان يشفعك فيما فلما جل هذا يقول الله سبحانه وتعالى لمحمد ارفع رأسك وسلم تعطى واشفع - 00:20:20

تشفع وهذه الشفاعة كما ذكرت يشركه فيها الرسل والانبياء والمؤمنون فادا شفع الرسل وشفع الانبياء وشفع الملائكة وشفع المؤمنون يقول الله عز وجل شفعت ملائكتي ورسلي ولم يبق الا ارحم الراحمين - 00:20:41

فيخرج الله من النار خلقا لم يعملا خيرا قط. لم يعملا خيرا قط فيخرجون من النار ويلقون في نهر الحياة ينبتون كما تنبت الحبة في حبيل السيل ويسمى هؤلاء بعتقاء الله من النار - 00:21:07

ويسمون ايضا بالجهنميين يوضع على تباهم علامه تدل على انهم عتقاء الله جاء في بعض الاثار انهم يسألون الله عز وجل ان يزيل عنهم تلك العلامة فيزيلا الله عز وجل عنهم - 00:21:28

فقول هنا والايام بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمذنبين الخاطئين يوم القيمة وعلى الصراط ويخرجهم من جوف جهنم قوله يوم القيمة اي ان شفاعته يوم القيمة وفي ثلات مواطن - 00:21:50

عند الصراط عند الصراط يقول اللهم سلم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام عندما يظرب الصراط على على متن جهنم يكون هو اول من يجيز ودعوته في ذلك المقام يدعو لامته بقوله ماذا - 00:22:10

الله سلم سلم يقف على رأس الصراط صلى الله عليه وسلم يقول اللهم سلم سلم بمعنى سلم امتى سلم امتى من ان من ان تزل اقدامها وتنهك الله سلم سلم - 00:22:29

فهذا ايضا من مواطن شفاعته انه يدعو الله لامته ان تسلم من هذا الزلل وايضا شفاعته في فصل القضاء كما ذكرت وشفاعته في اناس استوجبو النار الا يدخلوها - 00:22:45

وشفاعته في اناس دخلوا النار ان يخرجوا منها وشفاعته لاهل الجنة ان تفتح لهم ابوابها وشفاعته لاهل الجنة ان ترفع فيها منازلهم
ان ترفع فيها منازله فمن الناس من يكون - [00:23:02](#)

بالدرجة الاولى من الجنة فيشفع له النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع في الجنات ان يرفع في الجنات فهذا ضمن شفاعة تقول للنبي
وتكون لغيره فالولد الصالح يشفع لابيه في الجنة ان يرفعه الله اليه - [00:23:18](#)

والزوجة الصالحة يشفعها الله عز وجل ان يرفع الله زوجها اليها والعكس كذلك فهذا ايضا من من الشفاعات وما من نبي الا وله
شفاعة كما قررنا قال وكذلك الصديقون والشهداء والصالحون - [00:23:36](#)

ولله بعد ذلك تفضل كثير في من يشاء. كما قال يقول الله عز وجل شفعت ملائكتي وشفع وشفع رسلي وشفع حتى
يقول وبقي ارحم الراحمين سبحانه وتعالى - [00:23:55](#)

والخروج من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما ويخرج اهل النار من النار ظبائر قد اسودوا واصبحوا فحما متفحما لا يعرفون الا باي
شيء الا بدائرة وجوههم ومواقع السجود فان الله حرم على النار - [00:24:12](#)

ان تأكل مواضع السجود ولذا اذا جاء المؤمنون وسألوا ربهم يقول ما من اشد من اشد الناس مناشدة لاخوانهم فيقول يا ربنا كانوا
يصلون معنا وكانوا يحجون معنا وكانوا وكانوا - [00:24:36](#)

فيقول الله عز وجل لهم اذبوا فمن عرفتم منهم في النار فاخرجوه وينطلق اهل الجنة الى النار ينظرون الى اخوانهم الذين كانوا
معهم فيعرفونهم بوجوههم. هذا قد اسود واصبح فحما وبقي دائرة وجه لم تتغير - [00:24:53](#)

وهذا وهذا وكل يأخذ من يعرف من اخواني جاعل بن الدرداء ان اهل المجلس الواحد اذا اجتمعوا في الدنيا مرة واحدة على مجلس
ذكر ان الله يشفع بعضهم في بعض - [00:25:13](#)

فيقول هذا جلس معي مجلسا فيشفعه الله عز وجل فيه فهذه ايضا من الشفاعات اذا خرجوا فحما يخرجون اكواه يعني كما انك
تحمل ظبائر الفحم يحملون كذلك فينشرون ويملكون على نهر على ابواب الجنة - [00:25:28](#)

ويسمى هذا النهر بنهر الحياة وان شئت قلت نهر الحياة على اختلاف بين الرواية وهو ان اجسادهم تحيا وتنتبت مرة اخرى جاء انهم
ينبتون كما تنبت الحبة بحميل السيل تخرج صفراء بمعنى ان هذه الاجساد - [00:25:50](#)

التي تفحمت تعود فتنمو وتدب فيها الحياة مرة اخرى ثم يدخلون الجنة وينجون من عذاب الله عز وجل. نسأل الله السلامة قال
والايمان بالصراط الصراط يؤمن به اهل السنة ويعتقدون ان هناك - [00:26:12](#)

ان هناك صراط عظيم ان هناك صراط عظيم يضرب على متن جهنم وان هذا الصراط هو ما دل عليه قوله تعالى وان منكم الا والدها
فكل من سيرد على النار - [00:26:37](#)

حتما مقتضاها ومرورهم هو ورود ورودهم هو مرورهم على الصراط يضرب الصراط على متن جهنم ويمر الناس على قدر اعمالهم كما
جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يطرأ الصراط - [00:26:58](#)

على متن جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم. يمر الناس على قدر اعمالهم فهذا يمر كلمح البصر وهذا يمر كاجاور الركاب
وهذا يمر يمشي مشيا وهذا يحبون حبوا وهذا يخدش مرة وينجو - [00:27:18](#)

وناء منهم من يمر كالبرق الخاطف وقد جاء في وصف الصراط جاء في وصفه اثار منها ما هو ثابت ومنها ما هو بلاغ فمن ذلك ما جاء
في الصحيح ان الصراط دحض مذلة. دحض مذلة - [00:27:38](#)

وجاء ايضا في الصحيح انه اروع من الثعلب وجاء في مسلم بлага عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه قال بلغني ان الصراط احد
من السيف واحر من الجمر - [00:27:59](#)

وادق من الشعرة واروع من الثعلب ودحر المذلة وتأمل تأمل هذا الوصف العظيم هذا الصراط الذي هو على متن جهنم على شفير
جهنم وشفير جهنم ما بين اعلاها الى اسفلاها - [00:28:16](#)

مسيرة اربعين خريفا او سبعين خريفا نسأل الله العافية والسلامة وعلى جنبي الصراط كالالبيب شوك السعداء ده شوك السعدان

تخطف الناس على قدر اعمالهم وجاء عن عبيد ابن عمير رحمة الله تعالى انه قال الصراط - 00:28:34

يضيق ويتسع يضيق على اهل الفجور ويتسع على اهل الایمان وجاء ان طوله طوله مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف سعود وخمسة الاف استواء وخمسة الاف النزول - 00:28:57

ولن تدخل الجنة حتى تتجاوز هذا الصراط وهذا الصراط ينصب على متن جهنم ويمر الناس على قدر اعمالهم فهذا ايضاً مما يؤمن به اهل السنة يؤمن به اهل السنة وفي ثلاث مواطن لا يعرف احد احداً - 00:29:17

عند الصراط وعند الميزان وعند تطاير الصحف هذى المواطن الثلاث لا يعرف احد احد اذا ضرب الصراط اذا نصبت الموازين اذا تطايرت الصحف كل يقول نفسي فهذا ما يعتقد ايضاً في الصراط - 00:29:40

يأخذ الصراط من شاء الله يأخذ الصراط من شاء الله بمعنى يسقط من على الصراط من شاء الله والصراط كما ذكرت عليه كالاليب والكلاليب هي كالكلوب الذي يكون رأسه زج من حديد يكون رأسه - 00:30:03

يعني منعكفاً يخطف الناس فمنهم من يكردوس في نار جهنم وبهوي مباشرة ومنهم من يقطع الكلوب لحمه وينجو ومنهم من يمر يمر برق كلامح البرق لا تناهه الكلاليب ولا يناله شيء بل جاء في بعض الاثار - 00:30:22

ان النار تقول يا مؤمن جز فقد اطفأ نورك لهبي وهو حديث لا يصح لكن جاء بهذا المعنى ثم قال بعد ذلك ويسقط من جهنم ويسقط في جهنم من شاء الله - 00:30:48

قوله والايام بالصراط على جنب ويأخذ الصراط من شاء الله اي يمر على الصراط يمر على الصراط من شاء الله ان يمر ولا يمر عليه الا المنتسبون الى الاسلام من اتباع الانبياء - 00:31:09

فكل من كان على دين الاسلام العام من واما الوثنيون والمشركون والكافرة فلا يمرون على الصراط بل يتهافتون في جهنم قبل ذلك ولا يبقى الا الرسل واتباعهم على قدر ايمانهم - 00:31:24

على قدر ايمانهم وعلى قدر اعمالهم توزع عليهم الانوار كما قال ربنا سبحانه وتعالى انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا بؤلوراً. ذكر المفسرون من معاني هذه الآية وقد جاء في ذلك حديث مرفوع - 00:31:46

ان الناس يوم القيمة يعطون نوراً على قدر اعمالهم فمنهم من نور كالجبل ومنهم من نور بقدر ابهامه ومنهم من لا نور له ويوم القيمة ظلمات. ظلمات بعضها فوق بعض. ظلمات - 00:32:10

فلا يبصر العبد الا بقدر نوره ثم يضرب الصراط وجهنم سوداء لا يضيء لها لهب لا يضيء لها لهب وليس لشارارها نور فانت تمر بقدر ما معك من النور تمر بقدر ما معك من النور - 00:32:29

من كان نوره عظيم انطلق مباشرة الى الى الجهة الاخرى وتتجاوز جهنم ومن كان يتختبط في ظلماته هو في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة يجوز من شاء الله ويسقط في جهنم ان شاء الله - 00:32:47

ولهم انوار على قدر ايمانهم والايام بالانبياء والملائكة والايام بالانبياء المراد بذكر الاعم دون الاخص اذا ذكر الاعم دخل في العام الخاص بان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول - 00:33:06

فنبه بالاعم على الاخص نبه بالاعم على الاخص فيؤمنون بالانبياء والانبياء الايمان بهم على على حالي ايمان اجمالي وايمان تفصيلي فتؤمن اجمالاً ان الله بعث انبياء وانزل عليهم كتاباً وامرهم بدعاوة اممهم الى توحيده وطاعته - 00:33:34

هذا وانهم بشر وانهم رجال ليس في الانبياء امرأة وليس في الانبياء جن ليس الجن ليس الانبياء من الجن ولا من النساء وانما الانبياء من بني ادم - 00:34:02

وهم رجال ذكور يبلغون رسالات ربهم سبحانه وتعالى ويبلغون ما امر الله بتبلیغه واصل الانبياء من النبوة او من النبأ اصل الانبياء من النبوة والنبوة هي المكان المرتفع - 00:34:22

فسمى النبي نبياً لارتفاع مكانته و منزلته وقيل من النبأ والنبوة هو ايش الخبر من النبأ بمعنى الخبر اي هم مخبرون عن الله عز وجل والنبي والنبي هو الذي ينبي ويخبر بما امره الله عز وجل به - 00:34:46

والفرق بين الرسول والنبي الفرق بينهما عند اهل العلم ذكرها عدة فروق من اقربها ان الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه عن الوجوب والنبي من اوحى به اليه بشرع وامر بتبلیغه لكن ليس على - 00:35:10

ليس على الوجوب ليس على الوجوب فهذا من الفروق بين النبي والرسول وقيل النبي من ارسل قوم مخالفين والنبي مخالفين والنبيون ارسل قوم منافقين وقيل غير ذلك لكن اصح الاقوال واقرب الاقوال هو - 00:35:30

ان الرسول من اوحى لي بشرع وامر بتبلیغه وجوبا والنبي امر بتبلیغه لكن ليس على الوجوب هذا اقرب الاقوال والنبي والرسول من جهة الفضل فان الرسول اعلى اعلى درجة - 00:35:51

واعظم رتبة من النبي فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول خلافا للمتصوفة القائلين بان النبوة افضل واعلى من الرسالة كما قال قائلهم والنبوة في برزخ فوق الرسول ودون النبي فوق والنبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي - 00:36:10

فعند المتصوفة ان اعلى الناس منزلة هم من؟ الاولياء ثم الانبياء ثم الرسل اما اهل السنة فاعلى الناس هم الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء فهذا هو الفرق بين الانبياء والملائكة اما الایمان التفصيلي بالانبياء - 00:36:36

فنؤمن بما جاء ذكره في كتاب الله او في سنة رسوله صلی الله عليه وسلم وهناك انبياء مجمع على نبوتهم وهناك من اختلف في نبوته ف فمن اجمع على نبوته من نص الله من ذكر الله عز وجل - 00:36:56

وسماهم انبياء اولهم محمد صلی الله عليه وسلم وبين ذلك عدد كبير وخلق كثير جاء في حديث ابي ذر عن ابن حبان باسناد ضعيف ان النبي صلی الله عليه وسلم قال عندما سئل - 00:37:17

على الانبياء قال جم غفير مئة وعشرون الفا مائة وعشرون الفي وان كان حديث ضعيف الا ان الانبياء كثرا ذكر الله منهم في كتابه موسى وعيسى وذكريا ويحيى وداود وسليمان - 00:37:33

وايوب واسحاق ويعقوب ويוסף وابراهيم واسماعيل وذا الكفل واليسوع وآيا يوشع وغيرهم ممن جاء ذكر في كتاب الله واما الذين اختلف فيهم ممن اختلف فيه اختلف في ذي القرنيين واختلف - 00:37:54

بالخضر واختلف في لقمان واختلف في تبع والصو في ذلك ان الخضرنبي واما لقمان فهو رجل حكيم واما ذو القرنيين فهو ملك صالح واما تبع فهو ايضا ملك من ملوك من الملوك - 00:38:22

اذا قال والامام الانبياء هذا الایمان التفصيلي والملائكة الملائكة اصل الملائكة من الالوكة واصل الالوكة من الرسالة وسموا الملائكة بذلك لانهم رسول بين الله عز وجل وبين خلقه كل له وظيفة وظفه الله عز وجل بها - 00:38:47

منهم من وظف بتبلیغ الرسالة ومنهم من وظف اه بالقطر ومنهم من وكل بارزاق العباد ومنهم من وكل بقبض ارواح الخلق وهذا كل له عمل والملائكة خلق عظيم عديد كثير عده - 00:39:08

فمما يتعلق بالایمان الملائكة ان نؤمن انهم خلقوا من نور وان عددهم لا يحصيه ولا يعلمه الا الله وقد جاء في السنن عند الترمذی عن ابي ذر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تنطف - 00:39:35

ما فيها موضع شبر الا وملك الراکع وملك ساجد وجاء في البخاري ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى قيام الساعة - 00:39:53

كل يوم يدخل بيت المعمور سبعون الف ملك لا يعود اليه الى قيام الساعة فهذا يدل على اي شيء على كثرة عددهم وانهم لا يأكلون ولا يشربون - 00:40:10

لا يأكلون ولا يشربون ولا يتغوطون ولا يبولون وانهم خلقوا عقول بلا شهوة ليس فيهم اناش واناث ليسوا فيهم اناش ولا يطلق عليهم انهم ذكور لكن الذي يعنيانا ان الملائكة خلق من خلق الله عز وجل - 00:40:27

خصهم الله عز وجل بخصائص سمي الله منهم في كتابه جبريل واسرافيل سمي الله منهم في كتابه جبريل وميكائيل ومالك جاء ذكره في كتاب الله وجاء في السنة اسرافيل واختلف في - 00:40:54

رقيب وعتيد واختلف ايضا في هاروت وماروت فهو لاء جاء ذكر في كتاب الله واما في السنة فجاء ذكر رضوان وفي اسناده نظر

وجاء ذكر ملك الموت دون ان يسمى واما من سمي منهم فهو جبريل - [00:41:12](#)

وميكائيل واسرافيل فنؤمن بهؤلاء على وجه التخصيص ونؤمن بان الملائكة خلق من خلق الله عز وجل خلقهم الله سبحانه وتعالى
وجعلهم خلقا مكرمين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:41:33](#)

فهذا مما نؤمن به مما يتعلق الملائكة قال والايام بان الجنة حق والنار حق والجنة والنار مخلوقتان ايضا مما نؤمن به ان نؤمن بالجنة
والنار والايام بالجنة والنار يتعلق به مسائل - [00:41:56](#)

الاولى ان الجنة والنار موجودتان اولا وثانيا انه مخلوقتان وثالثا ان الجنة في السماء والنار في الارض ورابعا ان الجنة والنار لا تفنيان
ابد البد وايضا ان الجنة والنار موجودة الان - [00:42:18](#)

وفي الجنة الولدان المخلدون وفي الجنة الحور العين كما ان في النار خازنها وزبانيته من الملائكة وان ارواح اهل الايمان تدخل الجنة
واروح الفجر والكافر تعرض على النار وتدخل النار - [00:42:49](#)

وان الجنة درجات اعد الله منها للمجاهدين مئة جردة مئة درجة اعلاها درجة الفردوس واعلى الفردوس الوسيلة والوسيلة هي منزلة
اخص منزلة خص الله عز وجل بها محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:43:13](#)

اما الفردوس فهي اعلى الجنة فوسط الجنة ومنها ومنها تتفجر انها الجنة وسقفها عرش الرحمن وسقفها عرش الرحمن فالجنة هكذا
كالقبة كالقبة هكذا الجنة. اين اعلاها وسطها اعلاها وسط اين وسطها؟ هكذا هذا الوسط هو الاعلى - [00:43:35](#)

فالفردوس هي محل التقاء الاوسطي من اصابعي هذا محل الجنة بمعنى ان الجنة كالقبة فاعلاها اعلاه واوسطها. ولذلك وصل
الفردوس باي شيء بانها وسط الجنة. وبان اعلى الجنة ومنها تفجر انها الجنة وفوقها سقفها - [00:43:59](#)

تقبل اي شيء؟ ساق الفردوس عرش الرحمن سبحانه وتعالى فهم اقرب ما يكون من الله سبحانه وتعالى. نسأل الله من فضله والنار
تحت الارض السابعة السفلية النار يؤتى بها من الارض - [00:44:19](#)

يجرها سبعون الف ملك مع كل ملأ مع كل ملك سبعون الف يجر سبعون الف ملك مع كل ملك سبعون ملك وهكذا اي انهم يجرها يؤتى
بالنار تقاد بسبعين الف زمام. يؤتى بالنار كما في مسلم. يؤتى بالنار تقاد بسبعين الف زمام - [00:44:36](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك مع كل زمام سبعون الف ملك وهذا يدل على اي شيء على عظم هذه النار وعلى ان النار عظيمة كبيرة
ويملؤها ربنا سبحانه لا تمتلي النار ابدا - [00:44:57](#)

لعظيم حجمها وانما يملؤها اذا وضع ربنا فيها قدمه فتقول قطني قطني فيزو بعضها الى بعض قوله فالنار في اسفل الارض السابعة
السفلى وهو مخلوقتان قد علم الله عدد اهل الجنة ومن يدخلها - [00:45:16](#)

وعدد اهل النار ومن يدخلان الان علم الله عز وجل ازوا علم الله عز وجل ازوا اهل النار كما علم اهل الجنة فنحن هنا قد عرف
وعلم اين مكاننا من الجنة والنار. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة - [00:45:38](#)

الله عز وجل لما خلق ادم مسح على ظهره واخراج ذريته فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وبقبض قبضتين وقال يا ادم اختر قال قال
اليمن قال هم اسوده عظيمة قال هؤلاء يا اهل الجنة من ذريتك وهؤلاء اهل النار من ذريتك - [00:46:05](#)

فعلم وعلم اهل النار باسمائهم واسماء ابائهم. فلا يزاد في النار احد كما علم اهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم ولا يزداد في اهل الجنة
احد والامر قد فرغ منه الامر قد فرغ منه - [00:46:29](#)

وانما نعمل على ما على ما يسر لنا وعلى ما شاء الله عز وجل لنا لا تثنين ابدا اي ان اهل السنة ايضا مجتمعون ان الجنة لا تفني
ومجتمعون ايضا ان النار لا تفني - [00:46:48](#)

وان عذاب اهل النار سرمدي ابدي لا ينقطع ابدا كما ان نعيم اهل الجنة سرملي ابدي لا ينقطع ابدا وما ورد عن بعض الصحابة ان النار
يأتي عليها زمان تتحقق - [00:47:07](#)

ليس فيه احد فالمراد بها نار الموحدين لا دار الكفار اما نار الكفار فهم فيها خالدون ابد البد بقاوهما مع بقاء ربنا تبارك وتعالى. ابد
الابدين في دهر الدهارين اي انها باقية - [00:47:22](#)

كما شاء ربنا ذلك سبحانه وتعالى خالدن فيها ابداً ما دامت السماوات والارض والله شاء دوام السماوات والارض تماهوس دوام الصلاة
معنى دوام السماء التي هي سقف الجنة والارض التي هي ارض - [00:47:43](#)

الجنة وادم صلى الله عليه وسلم كان في الجنة الباقيه وهذا الذي هو الراجح الجنة التي اخرج منها ادم واهبط منها ادم هل هي جنة
الخلد وجنة المأوى التي هي الجنة التي وعدنا بها - [00:47:59](#)

او هي جنة اخرى الذي عليه اكثرب العلماء ان الجنة التي اهبط منها ادم هي جنة الخلد وهي التي سيخرج سيعود اليها ويدخلها بعد
ذلك واما من احتج كيف دخلها ابليس نقول لم يدخلها ابليس - [00:48:19](#)

وانما وانما تكلم في صورة يعني تكلم بالوراء من وراء آآ الجنة بواسطة الحياة عندما قال لادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبني
وعلى كل حال كان ادم عليه السلام في الجنة - [00:48:39](#)

وكان ينعم في الجنة وكان دخوله ليس للخلود فيها عندما دخل وانما كان دخوله عند دخوله ايها في ذلك الوقت امتحانا وابتلاء لامر
اراده الله ولقضاء قضاه الله عز وجل - [00:48:58](#)

فخلق الله ادم للارض ليبتلي الله به وليمحص الله اهل الحق من اهل الباطل فاخرج منها عصى الله عز وجل. ومعصيته باكله
من الشجرة التي نهاه الله عز وجل عنها - [00:49:16](#)

فاكل فلما اكل بدت لهما سوءاتهم واخرجه الله عز وجل من الجنة وامرها قال اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي اهبط ادم
وحواء وابليس اهبط الى هذه الارض وخبره ان هذا لك عدو - [00:49:36](#)

فلا يخرجنك من الجنة فتشقى فاخبره الله بان هذا عدو له وعصى ادم ربه فغوى قال والايام المسيح نقف على قوله والايام
المسيح الدجال والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:50:00](#)